مسلم وان تسيء الظن به وتعقد عليه قلبك قال صلى الله عليه وسلم ان
الله حرم من المسلم دمه وماله وان تسيء الظن به وقال صلى الله عليه
وسلم اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث ولا تجسسوا ولا تنافسوا
ولا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا
المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره التقوى هاهنا
واشار الى صدره ثلاث مرات بحسب ابن ادم من الشر ان يحقر اخاه
المسلم كل المسلم على المسلم حرام دمه وعرضه وماله وان الله لا ينظر
الى اجسادكم ولا الى اعمالكم ولكن ينظر الى قلوبكم **قلت**
وما احسن فوائد هذا الحديث وقال صلى الله عليه وسلم
من اساء باخيه الظن فقد اساء بربه وقال صلى الله عليه وسلم
حسن الظن من حسن العبادة قال ابو داود يريد ان يحسن
الظن بالناس ويلتمس لهم المخارج وقال صلى الله عليه وسلم
اذا ظننت فلا تحقق وقول عمر رضي الله عنه احتجروا من
الناس بسوء الظن اي لا تثق بكل احد فانه اسلم لكم كما قال
صلى الله عليه وسلم الحزم سوء الظن والثقة بكل احد عجز
وقال الجنيد رحمه الله اسيئوا الظن بانفسكم تسلموا
من الناس وقال الله تعالى ان بعض الظن اثم قال سفيان
رحمه الله الاثم هو ان تظن ظنا وتتكلم به قال او تحققه
فاما الخواطر وحديث النفس بالغيبة والكفر وغير ذلك
ما لم يستقر او يستمر عليه صاحبه فمعفو عنه باتفاق العلماء
قال صلى الله عليه وسلم ان الله تجاوز عن امتي عما حدثت به

انفسها

انفسها ما لم تتكلم به او تعمل لكن يجب دفع الخواطر بالاعراض عنه وذكر
التاويلات الصارفة له عن ظاهرها ومهما خطر لك سوء في مسلم
فزد في اكرامه فان ذلك يغيظ الشيطان ومهما عرفت هفوة
مسلم بحجة لا شك فيها فانصحه في السر ولا يخدعنك الشيطان
فيدعوك الى اغتيابه ذكره الغزالي وغيره **فينبغي لكل مكلف**
حفظ لسانه الا عن كلام تظهر فيه المصلحة ومتى استوى الكلام
وتركه في المصلحة او شك فليمسك عنه وقال صلى الله عليه
وسلم من حفظ لسانه ستر الله عورته ومن كف غضبه
كف الله عنه عذابه ومن اعتذر الى الله في الدنيا قبل الله معذرته
في الاخرة قال الحكيم الترمذي ان الله يكرمه ويلطف
به وان الله تعالى يقبل من المعتذر عذره صادقا كان او كاذبا

الثالث عشر النميمة وهي كبيرة

قال الله تعالى هماز مشاء بنميم الاية وقال صلى الله عليه وسلم
لا يدخل الجنة نمام وقال صلى الله عليه وسلم من مشى بالنميمة
قطع له نعلان من نار يغلي منهما دماغه واكثر عذاب
القبر النميمة والبول والخيانة وهي افشا السر وهتك الستر
عما يكره كشفه سواء كرهه المنقول عنه او المنقول له او
غيرهما وسواء كان الكشف بالقول او الكتب او الرمز او نحوه
وسواء كان المنقول عملا او قولا عيبا او غير عيب حتى لو راه يخفي
مال نفسه فذكره فهو نميمة فينبغي لكل احد ان يسكت عن
ما يراه من احوال الناس الا ما في حكايته فايدة المسلم

Copyright King Saud University